



جرار مدفنية في صيدا.

مؤسسات خاصة تدعم اعمال التنقيب الاثري
نتائج الحفريات البريطانية في صيدا:
اكتشافات جديدة من العصر البرونزي



مؤسسات خاصة تدعم اعمال التنقيب الاثري نتائج الحفريات البريطانية في صيدا: اكتشافات جديدة من العصر البرونزي



من اليمين الى اليسار: شرشل، سرحال، الحسيني، كورتيس. (محمود الطويل)

ثلاث من هذه المقابر جعلها حجرية مصرية ستساعد في تحديد تاريخها بدقة. وهذه هي المرة الاولى التي تكتشف مثل هذه الهياكل في صيدا والتي تعود الى العصر البرونزي الاوسط.

وكانت معظم هذه المقابر ضمن طبقة من الرمول بسماكة متر وربع المتر، وقد غطت هياكل المرحلة البرونزية الاولى (٣٥٠٠-٢٠٠٠ قبل الميلاد). ويرجح ان تكون الرمول قد احضرت الى الموقع من مكانه الاوائل لاسباب دينية. كما تم اكتشاف هياكل من العصر البرونزي الاول في اعمال الحفريات الاولى والثانية عامي ١٩٨٨ و٢٠٠٠. وكشفت الاعمال هذه السنة في الطبقات عينها وجود انشاءات سكنية وحوض حجري ومدقة وملاط".

المرة الاولى

ولفتت مديرة البعثة الدكتورة كلود ضومط سرحال الى انها "المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف آثار من العصر البرونزي في صيدا. وهذه الاكتشافات ستساعد كثيرا في جلاء امور كثيرة لم تكن معروفة عن تاريخ صيدا القديم وجنوب لبنان (...)"

وردا على سؤال عن مصير الموقع والاكتشافات اكد المدير العام للآثار "ان النتائج اظهرت الاهمية العلمية الكبيرة للموقع والاكتشافات، ولم تظهر فيها اي نواح جمالية. الموقع الآن مستملك من المديرية العامة للآثار، ولا تزال هناك سنتان على الاقل لاستكمال الحفريات، وبعدها ربما يتم تحويله الى مدينة اثار. اما القطع واللقى الاثرية فستعرض في متحف في صيدا".

وفي الختام اعلن مدير المركز الثقافي البريطاني كين تشرشل عن محاضرة عن الموقع تقام في تشرين الاول المقبل.

بعد انتهاء اعمال التنقيب الاثري، التي قامت بها بعثة بريطانية في صيدا، عقد امس في المبنى الرئيسي لبنك بيلوس في الاشرفية، مؤتمر صحفي للاعلان عن النتائج النهائية لتلك الاعمال والاكتشافات الاثرية التي ظهرت في موقع "الفرير" الاثري في محلة البوابة الفوقا.

بداية تحدث المدير العام للآثار فريدريك الحسيني لافتا الى "انها المرة الاولى التي يعقد فيها مؤتمر صحفي للاعلان عن نتائج حفريات اثرية، كونها المرة الاولى التي تسهم في رعايتها وتحويلها مؤسسات خاصة، رغم ان الاعمال والنتائج جاءت علمية بحتة. ونحن في المديرية نريد ان نشجع هذا النوع من التعاون والتعامل في مجال الآثار".

وشكر المؤسسات الراعية، وهي الى جانب المتحف البريطاني، بنك بيلوس، مؤسسة الحريري، ونوكيا لبنان.

كورتيس

تلاه رئيس البعثة ومدير قسم الشرق الادنى القديم في المتحف البريطاني الدكتور جون كورتيس الذي عرض نتائج حفريات هذه السنة والعامين الفائتين فقال:

"لقد كشفت الحفريات الثالثة في صيدا هذه السنة نتائج مهمة منها: ١٩ مقبرة تعود الى العصر البرونزي الاوسط (٢٠٠٠-١٥٠٠ قبل الميلاد) تضم هياكل عظمية ومجموعة ثمينة من الادوات المدفنية. وكانت الهياكل مدفونة في مقابر محددة بحجار، اما الهياكل الاخرى فيرجح ان تكون لاطفال دفنوا في جرار فخارية كبيرة. كما وجدت قرب الهياكل مجموعة من الاوعية الفخارية، واحيانا اسلحة وادوات برونزية. وتضمنت كذلك فؤوسا ورؤوس حراب. ووجدت في